الخامسة وغلظها خمسماية عام وفيها ملايكة يضعفون على ملايكة الاربع
سموات وهم ركوع وسجود لم يرفعوا اصواتهم فلم يرفعوها الى يوم القيمة
فاذا كان يوم القيمة قالوا ربنا ما عبدناك حق عبادتك وخلق السما
السادسة وغلظها خمسماية عام وفيها جند الله الاعظم الكروبيون لا
يحصى عددهم وعليهم ملك له سبعون الف ملك جنده وكل ملك منهم
جنوده سبعون الف ملك وهم الذين يبعثهم الله في اموره الى اهل
الدنيا رافعون اصواتهم بالتسبيح والتهليل واسمها راعيوا قال
هي من ياقوتة حمرا ثم خلق السابعة وغلظها خمسماية عام وفيها جنود
الله من الملايكة وعليهم ملك هو كل مقدم على ستماية الف ملك لكل
منهم جنود مثل قطر السما وتراب الثرا والرمل والسهل وعدد الحصا
والورق وعدد كل ما خلق الله في سبع سموات وسبع ارضين ويخلق
الله تعالى في كل يوم ما يشا واسمها الرفيع وهي من درة بيضا ومن
السابعة الى ما كان يقال مستوى مسيرة خمسماية عام وفيها جنود
الله تعالى من الملايكة وهم روسا الملايكة وهم اعظمهم سوا الروح
وحملة العرش الملك منهم له وجوه شتى واعين شتى في جسده لا يشبه
بعضها بعضا رافعة اصواتهم بالتهليل ينظرون الى العرش لا يفترون
لو ان الملك منهم نشر جناحيه لطبق الدنيا بريشة من جناحيه
لا يعلم عددهم الا الله تعالى قال الحافظ ابو عبد الله بن الذهبي
عن حسان بن عطية قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن
رخيم فيقول اربعة سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك انتهى
ومن فوق ذلك غمامة غلظها كغلظ السموات السبع والارضين
السبع والعرش فوق عليين لا يعلم منتهاه الا الله تعالى وزين السموات
بعشرة اسما الشمس والقمر والكواكب السبعة والمصابيح وهي
على ضربين منها ما هو معلق كتعليق القناديل في المساجد ومنها ما هو
مركب كتركيب الفص في الخاتم وهي مع كثرتها مختلفة الالوان ما خلق

الله منها

الله منها كوكبا على مثال كوكب وفي بعض الاخبار ربما يكون في الارض ولا
دابة يدب العرش لا وفي خلق الكواكب مثلها والعرش وروي جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده انه قال في العرش مثال جميع ما خلق الله تعالى في البر
والبحر قال وهذا تاويل قوله تعالى وان من شي الا عندنا خزاينه
وانما ذكرته برمته وان كان المحتاج اليه في الجواب بعضه لاشتماله
على فوايد تناسب المقام وقد علم مما ذكرناه من الروايات المختلفة
ان السماء الواحدة قد تتعدد اسماوها فانا اذا ورد في رواية
اسمها وورد في رواية تسميتها باسم وفي رواية اخرى تسميتها باسم غيره
لا نحكم بالتنافي بين الروايتين بل نثبت لها بكل رواية اسما ونحكم باعداد
اسمايها لان التسمية باسم لا تنافي التسمية بغيره وعلم ايضا ان للسموات
اسما اجمالية وهو ما ورد في القران من الرتق والفتق وغير ذلك مما
تقدم نقله واسما تفصيلية بان يكون كل سما مختصا باسم او اكثر كما تقدم
ايضا فيما نقلناه من الروايات **واما سوال** ما اسم كل ارض
فجوابه ان الارض الاولى تسمى الرمكا وتحتها الريح العقيم
زمت بسبعين الف زمام من الحديد وكل بكل زمام سبعون الف ملك
بها اهلك الله قوم عاد وبها ينسف الله يوم القيمة الجبال والبلاد
والارض الثانية تسمى جلدة وهي من حديد وجعل سكانها عقارب
اهل النار والارض الثالثة تسمى عرفة واسكنها اصنافا من العذاب
لاهل النار بقدر احد على وصفه والارض الخامسة تسمى فلتا واسكنها
الكبريت والحجارة اعده الله تعالى لاهل النار والارض السادسة
تسمى سجينا وجعل فيها دواوين اهل النار وهو معنى قوله تعالى كلا
ان كتاب الفجار لفي سجين والارض السابعة تسمى عجيبا واسكنها
ابليس وجنوده وهو فيها محبوس موثوق وارواح الكفار تحت خد
منتنة في وسطها حجارة مظلمة في احد جانبيه باب الى سقر مفتوح
وفي الجانب الثاني باب الى الصخرة وفيه عرش ابليس وهذا من جملة

المطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)